شعر التصوير

الربّات الراقصات

يحيّين أبناء (دَعْ)

رَقَصنَ ، ورقصةُ الربّاتِ مَعنًى … مِنَ الالهامِ يجهلُه التمنّي
تَثنَّيْنَ انسياباً واجتذاباً … فأنطقنَ التجاذبَ والتثنّي
وغنَّينَ الحياةَ جديدَ لحنٍ … فصيّرنَ الحياةَ جديدَ لحْنِ
وقد ركع الالهُ (خنومُ) عبداً … يطبّل والجمالُ له يُغنّي
تَراهُ شبيهَ مذهولٍ قريرٍ … على ظنٍّ يداعبُه وظنّ
ونافخةٍ بمزمارٍ عجيبٍ … يبزُّ عجائبَ الوتَرِ المرنّ
فتُخْلَقُ منه موسيقى خيالٍ … وأخرى للخوالج قبلَ أُذْنِ
لبسْنَ من الثيابِ فُنونَ وهْمٍ … فكلٌّ جسمُها أحلامُ فنّ
شُكولَ اللونِ كالشفقِ المرجّى … وكم علقَ الرجاءُ ببعضِ لونِ
وأمواجُ الحياة بهنّ نشوى … كأمواجِ الصباحِ المطمئنّ
سريعاتُ التجاوُبِ للأغاني … وفتنتهنّ تجعلُه التأنّي
وهذى العُمْدُ والأصباغُ فيها … تُشارفُها بروحٍ قبلَ عينِ
وهذى الأرضُ مَلمسُها خِداعٌ … كلمس الحبِّ أو لمسِ التجنّي
تنكّر حسنهنّ وكم إلهٍ … تنكّر مثلهنّ بكلّ حسنِ
وهبنَ (رَعاً) قداستهنّ لمّا … سحرنَ بنيهِ بالرقصِ المغنّي !

أحمد زكي أبو شادي